فلولاه ما ازكى البروق لشوقي ... ولا اشاركف المزن من مقلتي دما
ولا ادعيت عن النسيم عليلة ... ولا ناحت الورقا وابدعن نغمي السجعا
بعيشك ان شارفت حي احبتي ... وطفت حوله يا عمرو عن عزتي سبعا
وزد زمزم الورد النمير حياضه ... وحلق اذا قصرت في ذلك المسعى
سلام على تلك الربوع فكم بها ... لبست الهوى لما خلعت الحا اقطعا
بكل فتاة وعها اصل محتيي ... بروحي اذري ذلك الاصل والفرعا
تغير سنا البدر عند طلوعه ... بطلعتها والنو قد فضح الطلعا
ليالي سبق الراح صلت براحتي ... وانت هوى من سبطه جدعا
ليالي انس لست انسى ادكارها ... فيا ليتني يوما الى عودها ادعى
ليالي تجني غصن شبيبتي ... وقد اثمرت ازهاره ودنت ينعا
ويصرف الدهر صرف مدامتي ... ومن نحوها استنبط الصرف والمنعا
كان كؤوس الراح اذ هي تستبري ... سهام ترامي والهموم بها صرعا
تصول بارماح القدود لدى الهوى ... وتنشر عنها كي ما تقيم لنا شرعا
وتصلت من سود الجفون صوارما ... هي البيض قطعا فاتكت قطعا
وميدان لهو فيه خيل صبابتي ... اثرن به نقعا وسطن جمعا
رعى الله ذاك الدهر لولا انقضاوه ... لقد كان خفض العيش من نصبه رفعا
ووا اسفا ان لا الطيل تاسفا ... عليه وكم ارجو لايامه رجعا
اعلل نفسي بالاماني والمنى ... نعلة من لم يحوض اولا نفعا
ساذكر ذاك الدهر ما عشت دايما ... واشكو زمانا نامنه ابد لنا بدعا
تنكر حتى صار غير معرف ... واجرم حتى دون افعاله افعا
وكم ساءني هذا الزمان بحادث ... وما راع لي قلبا ولا قدلي درعا
ارافع ريب الحادثات بكاهلي ... ولو كان رضوى ما استطاع لرفعا
سيما من عاديت اني حتفه ... وبقرع سنا من ندامته قرعا
فلي قلم سم الاراقم رقمه ... تراه اذا ارسلته حية تسعى
ولولا احتقاري بالزمان واهله ... لالفيت ذات الصدع من همتي مرغا

وكن

ولكن رايت الزهد افخر ملبس ... فسيان عندي ان اقيم وان اسعى
ومن يك في دنياه ملكا متوجا ... يشابه في التحقيق من لبس القبعا
اذا كان موت المرء غاية عيشه ... فلا اسفا ان كان غلته شبعا
واشهد ما شاهدت في الناس ماجدا ... ولا حائزا في الفضل وترا ولا شفعا
فصاري بني الايام ان يتزينوا ... بلبس على التلبيس قد جبلوا طبعا
وليس لهم جود وانما ... تقدمن الاذناب ان خلفت فرعا
رفضتهم لما رايت ودادهم ... لمن صحبوا بغضا وتصحيح خدعا
اليكم بني الايام عني نصيحة ... اعيدوا لها من عنه اصغوا لها سمعا
لقد ضاع مسك الشعر اذ ضاع شرحه ... واصبح ذاك الدر من لفظه جزعا
وما الشعر الا كالنسيم وانما ... يهز النسيم الغصن لا صخرة صلعا
فلو كنت ياذا النظم موسى لكذبوا ... باياتها لو زدت مع تسعة تسعا
وها انا قد اصبحت يا قوم تائبا ... عن الشعر لا بل صرت اوسعه صفعا
فيا طال ما حسنت وصف مقبح ... وعظمت من لم يستو في قدره شسعا
واوردت امالي سرابا بقيعة ... وظلت بواد لم تجد عنده زرعا
وما كنت استرضي المجرة موردا ... لعيشي ولا ازهر النجوم لها مرعى
وما الفوز الا في القناعة والتقى ... فلذ بهما من صبغة وتسعا
وان كان لابد المديح لناظم ... فمدح رسول الله احسنه وضعا
تنوع وجنس في امتداح محمد ... فاوصافه لم تبق جنسا ولا نوعا
فيا من اليه الجذع حن تبركا ... اليك رجائي هو من نورك الجزعا
واني لارجو الشفاعة في غد ... اذا ضاق حالي في القيامة بي ذرعا
واطمع ان الله يقبل توبتي ... ويغفر ذنبي وباللطف لي يرعى
اجيبوا بني الاداب صوتا بلاغة ... اذا كان فيكم من يجيب مني يدعى

وله رحمه الله تعالى

ابثك وجدي والحديث شجون ... وطول اشتياقي والحنين فنون
تحملت احدا في هواك صبابة ... ودونك يا بدر الجمال حصين

٢٣

Copyright © King Saud University